

كتابة على الصيحات

عامر القيسي



لاحد على ما اظن لديه الكثير من الاوهام حول احقية قيادة العراق بكل تنوعاته وثقل هذه التنوعات تقريبا وثقافيا وتاريخيا، ولا اقص هنا التنوعات الكبيرة فقط، اي الشيعة والسنة والاكراه، العراق بوجود المسيحيين والتركمان والازديدية والشبك والصائبة، بماكانت ان تطلق عليه العراق الحقيقي. اللوحة بغير هؤلاء باهتة

درشة عراقية

لا معنى لها. ولاحد يستطيع الادعاء بأنه قادر على حكم كل هذا التنوع بعدالة ، باستثناء هرقليات الدكتاتور الذي لخص العراق بتاريخه وحاضره بشخصيته . ولايستطيع حتى اكثر من مكون ان يدعي القدرة على قيادة السفينة العراقية. وتاريخ الدولة العراقية الحديثة منذ ١٩٢١ شاهد على الخلل والارتباك، بل والكوارث التي عانى منها العراق ، بسبب التهميش ، أو الاخطاء التاريخية للمواقف المتشددة، عندما اندفع المكون السني نحو بناء الدولة، وتوقع المكون الشيعي بالمعارضة. وبسبب هذا المرفق ضل العراق اعرجا ومريضا ومتخما بالتقاطعات السياسية.

بل والمواجهات الدامية من الاحتلال البريطاني مروراً بالعهد الملكي الوطني وحتى ثورة الربيع عشر من تموز ١٩٥٨ ، ونستطيع القول بلا انى مبالغة حتى الآن، وخصوصاً عندما ارتكب المكون السني نفس خطأ المكون الشيعي فقاطعت الغالبية منهم انتخابات ٢٠٠٥ ، وما جرته هذه الماطعة من شلل في تطور العملية السياسية والاجتماعية معاً ، ولولا الممانعات الوطنية العراقية الشعبية القوية ، لكان المجتمع العراقي قد انزلق الى مهاوي حرب اهلية لاتفرق بين السني والشيعي والمسيحي والمسلم . هذه الدروس ينبغي ان تكون حاضرة اليوم بكل قوة ، سواء تحالف ائتلافاً دولة القانون

والوطني أو لم يتألفا ، سواء كانت ترمية تمثّل ٨٥٪ من المكون السني أم لم تكنه . الدرس واضح وصريح وقوي وشفاف ، انه يحمل كل موصفات الدرس النموذجي اللازم لنجاح الطلاب اذا اراد النجاح حقاً. من الطبيعي ان يتم الحديث عن استحقاقات انتخابية ، ومن الطبيعي ان يجري الحديث عن تفسيرات قانونية، لهذا البند الدستوري أو ذاك ، من الطبيعي جدا ان نختلف ونختاور، والا ماغيرنا شيئا ولا رفعتنا شعارات مختلفة، من الطبيعي كل ذلك، لكن الاهم من كل هذا الطبيعي، ان نحفظ الدرس جيدا ، وهو الدرس الذي يقول، لامجال لتهميش مكون ولا فئة تحت سميات

الاكثرية ، ولا يمكن التمسك بحاقية حكم العراق بفرق الكرسي الواحد أو العشرة. في هذه المرحلة من الحبو الديمقراطي والغضب الذي حولنا لامجال لاحلام وريدة عن الاعتراف المطلقة والحقوق التاريخية والاستحقاق الانتخابي ، لان الدرس يقول ان على جميع الطلبة ان يدخلوا الى الحصة ويشاركوا في الامتحان ، وهو امتحان بناء العراق واعماره واناقد المواطن العراقي من ازمانته والحاق العراق بركب الحضارة الحقيقية ، وتوفير مستلزمات الحياة الادمية الانسانية الحقيقية ، وتعويض هذا المواطن عن سنوات الجوع والحصار والفقر والمذلة في بلدان الكون الواسعة. هذا هو

الاختبار الحقيقي للوطنية التي اياها السادة ، وليس الكرسي الزائد والتاقتص ولا الاكثرية التي ينبغي ان تحكم ولا حتى الديمقراطية التي حققتا فيها بجرعة كبيرة حتى كانت ان تمعبتا ، مع الاحترام الشديد لكل هذه الاستحقاقات الوطنية والديمقراطية. لننخل الى الدرس معا ونجيب عن اسئلة المرحلة بروح رياضية عالية.



لقاء العراقية والوطني لتقريب وجهات النظر

التحالف: لا يمكن التفريط بأي مكون سياسياً واجتماعياً

بغداد / علي ناجي - هشام الركابي

مع سائر اجتماعات وزيرات الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات البرلمانية لتشكيل كتلة كبيرة في مجلس النواب الجديد تنبثق عنها حكومة شرابة وطنية، وفي غضون هذه الاجتماعات كانت زيارة القائمة العراقية لبيت نائب رئيس الجمهورية والقيادي في الائتلاف الوطني العراقي عادل عبد المهدي، واكاد قياديو القائمة العراقية والوطني ان الاجتماع كان للتقريب بوجهات النظر ومناقشة اراء وافكار القائمتين، حيث اكاد الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني العراقي كريم اليقوي ان اجتماع امس الاول كان لا يصل رسالة طمأنة للقائمة العراقية من التحالف ما بين ائتلافه ودولة القانون. وقال اليقوي في تصريح خص به (المدى) امس: ان اجتماع اعضاء الوطني العراقي مع وفد العراقية برئاسة ايد علاوي هو تلمين الاخير من تحالف ائتلافه مع دولة القانون، مبينا انه جرى خلال الاجتماع طرح الراء والافكار من كلا الطرفين والتطرق الى قضية تشكيل الحكومة، مضيفا ان الوطني والعراقية اكدوا على حكومة شرابة وطنية.

من جانبه قال القيادي والنائب عن القائمة العراقية عدنان الدنيوس: ان الاجتماع بحث في اخر تطورات الساحة السياسية. واوضح الدنيوس في اتصال هاتفى مع (المدى) ان الوضع السياسي الان يتطلب من السياسيين كثرة اللقاءات والمناقشات للخرج من الازمة الحالية، مبينا ان علاقة القائمة العراقية مع الكتل السياسية جيدة وفي تطور ايجابي سيما القيادات وشخصيات الوطني العراقي، عازيا ذلك لوقوفهم بوجه الدكتاتورية.

القائمة العراقية ننظر لها من جانبيين الاول انها صاحبة ثقل سياسي وحازنة على اكثر من ٩٠ مقعداً في البرلمان الجديد، والاخر ان نسبة المكون السني بها ٨٥ ٪ وهذان الجانبان مهمان في الساحة السياسية والاجتماعية ولا يمكن التفريط بهما، مجددا دعوة ائتلافه لعقد طاولة مستديرة لمناقشة البيات الحكومة الجديدة وتشكيل حكومة ذات شرابة وطنية. وأشار الى ان الائتلاف الوطني العراقي اكاد اكثر من مرة ضرورة عقد طاولة مستديرة تضم القوائم السياسية التسعة الفائزة بالانتخابات الاخيرة لتشكيل حكومة وطنية ذات اقلية نيابية.

الوطني تلياً لدعوة الاخيرة. واوضح مكي في تصريح لـ (المدى) امس ان العراقية والتحالف الكرستاني وليس لدينا خطوط حمرة على اي جهة مشاركة بالعملية السياسية، مبينا ان الاجتماع اوضح لهم ان تحالف الوطني مع دولة القانون هو ليس طائفياً وكذلك لا يعمل على تهميش الطرية وانما خطوة لتسريع بتشكيل الحكومة المقبلة. وكان قد بحث قادة وشخصيات الائتلاف الوطني العراقي والقائمة العراقية امس الاول خلال اجتماع ومأدبة عشاء بدعوة من نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي التطورات السياسية في البلاد، والاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة العراقية القادمة.

والعملية الانتخابية بكل ما فيها من استحقاقات وحقوق لجميع الاطراف. وشدد نائب رئيس الجمهورية على ان الهدف من اللقاء الذي جمع قادة وشخصيات الائتلاف الوطني والقائمة العراقية هو التأكيد على موضوع الشراكة الوطنية، وعدم تهميش حق اي احد، ولكن ذلك كله يجب ان يكون وفقاً للدستور وللاعتراف السياسية في هذا البلد. من جانبه اكاد علاوي في تصريح صحافي ان المناقشات التي جرت خلال المأدبة كانت جيدة واجبابية وهي تصب في سلامة العملية السياسية واستقرار العراق، والى تشكيل مجلس نيابي تنبثق عنه حكومة وطنية قادرة على ادارة البلاد وتوفير حاجاتها.

دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، معربة عن أملها بأن يكون الدافع لهذا التحالف سياسياً بحتاً، ويعيدنا عن الاصطفافات الطائفية. وفي مسألة تأكيد مصادر مطلعة على وجود اجتماع بين الخط الثاني لائتلاف دولة القانون مع رئيس الحوار الوطني صالح المطلك في الأردن، نفى ممثلو وقياديو الكتلتين وجود مثل هذا الاجتماع، حيث قال الناطق الرسمي باسم ائتلاف دولة القانون حاتم الحسيني: لا يوجد اي لقاء مع اعضاء العراقية او غيرها من الكتل في العاصمة عمان. واوضح الحسيني في تصريح لـ (المدى) امس ان الحديث عن اجتماع الخط الثاني من ائتلافه مع اعضاء من العراقية في عاصمة الاردن عمان عار عن الصحة، مبينا ان ائتلافه خصص لجنة مفاوضة للتباحث مع القوائم الاخرى، مضيفا ان المباحثات مع الكتل السياسية جارية ولا يوجد شيء مخفي عن الانظار. من جانبه اكاد القيادي في العراقية عدنان الدنيوس ان الوفد برئاسة رافع العيساوي هو ممثل العراقية ولا يحق لاي شخص اخر ان يتفاوض باسم القائمة، مبينا وجود بعض وسائل الاعلام التي تروج لاشياء لا تخدم العملية السياسية.

وقال الدنيوس: ان نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة المفاوضات رافع العيساوي مع الحق بالمفاوض مع الكتل السياسية الاخرى بشأن تشكيل كتلة برلمانية كبيرة والحكومة، مضيفا: هناك لقاءات كثيرة ما بين قيادات و اعضاء الكتل السياسية، مشيراً الى انهم لا يعرفون مدى صحة هذا الاجتماع. وأضاف مكي ان الساحة السياسية تشهد الان الكثير من اللقاءات والاجتماعات بين اعضاء الكتل السياسية لتقريب وجهات النظر فيما بينها، مبينا انه لا غرابة عن اجتماع صالح المطلك مع اعضاء من دولة القانون، مبيناً ان اي حوار يجري الان يصب في خدمة العملية السياسية ويسرع في تشكيل الحكومة.

وكان قد أعلن القيادي في تيار الإصلاح الوطني وعضو الائتلاف الوطني العراقي عبد الرزاق الكاظمي عن تحالف ائتلافه مع دولة القانون يوم الثلاثاء الماضي. وسيحصل التحالف الجديد بين الائتلافين على نحو ١٥٩ مقعداً من مقاعد البرلمان على أقل تقدير مع احتمال ارتفاع هذه العدد إذا جاءت نتائج إعادة العد والفرز يدويًا في محافظة بغداد لصالح ائتلاف دولة القانون الذي يعول على استرجاع مقعدين إلى ثلاثة مقاعد يقول إنه خسرها بسبب النزوير. وبهذه النتيجة يكون التحالف الجديد بحاجة إلى أربعة مقاعد إضافية كحد أقصى ليتم تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة بحسب معادلة النصف زائد واحد (١٦٣ مقعداً) التي ينص عليها الدستور العراقي. وقد قالت القائمة العراقية في بيان صدر عن مكتبها، أنها تحترم قرار تحالف قائمتي ائتلاف

وكان قد أعلن القيادي في تيار الإصلاح الوطني وعضو الائتلاف الوطني العراقي عبد الرزاق الكاظمي عن تحالف ائتلافه مع دولة القانون يوم الثلاثاء الماضي. وسيحصل التحالف الجديد بين الائتلافين على نحو ١٥٩ مقعداً من مقاعد البرلمان على أقل تقدير مع احتمال ارتفاع هذه العدد إذا جاءت نتائج إعادة العد والفرز يدويًا في محافظة بغداد لصالح ائتلاف دولة القانون الذي يعول على استرجاع مقعدين إلى ثلاثة مقاعد يقول إنه خسرها بسبب النزوير. وبهذه النتيجة يكون التحالف الجديد بحاجة إلى أربعة مقاعد إضافية كحد أقصى ليتم تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة بحسب معادلة النصف زائد واحد (١٦٣ مقعداً) التي ينص عليها الدستور العراقي. وقد قالت القائمة العراقية في بيان صدر عن مكتبها، أنها تحترم قرار تحالف قائمتي ائتلاف

مقهى الروضة في دمشق ملتقى الآمال والكلمات العراقية



أين كان من تسأل عن مقهى الروضة في دمشق يدلك فوراً على المكان الذي أصبح عنواناً دائماً لأهل الفكر والفن العراقيين والسوريين وقد استغروب شعبية هذا المقهى الذي يرتاده اصحاب القلم والريشة إلى أن تقرر زيارته وتعيش أجواءه. تصل إلى وسط المدينة وحين تلقي نظرة من الخارج عبر نوافذه المتشافة المعلقة على الشارع ترى رجالاً ضاعت ملامحهم تحت سحابة دخان كثيف يقرؤون أو يلعبون السرد، يدخنون ويشربون الشاي والقهوة ويتبادلون أطراف الحديث وقد ترى فتاة تجلس هناك أو لا ترى، ما عليك إلا ملامح مقهى شعبي عادي إلى أن تعبر بياه إلى الداخل، فيفاجئك شخص ذو سحنة بيضاء وصوت لا يمكن للأن أن تتجاهله، يجلس على طاولة مقابل الباب تماماً بكوب شاي وجريدتين، يرفع رأسه كلما أطل أحدهم من باب المقهى، الفيت عليه السلام ففوجئت بترحيب بلهجة عراقية. إنه أبو جالب أشهر من نار على علم عديد العراقيين هنا قال لي صاحبه الذي كان يجلس على طاولة أخرى بالقرب منه، أبو جالب وبغدادى اعتاد ارتياد المقهى منذ أن غادر العراق عام ١٩٧٩، "كل يوم في نفس الموع من الساعة التاسعة صباحاً إلى الرابعة إلا عشر دقائق، ثم أذهب لأتناول الغداء إلى الرابعة والربع، أعود لأجلس هنا من جديد إلى العاشرة والربع مساءً" قالها بجرته العالية وهو يبتسم، "قبل الغداء أجلس إلى هذه الطاولة لأرى كل اصحابي يعبرون عبر هذا الباب لأسلم عليهم وأجيب على أسئلة غيرهم من الذين يبحثون عن عناوين وأخبار عراقيين مروا من هنا، وبعد الغداء انتقل إلى طاولة أخرى

في القسم الخلفي للمقهى لأنه أجمل في المساء. كلنا الطاولتين اجلس عليهما منذ أكثر من ثلاثة عقود، في البداية استأجرت هذا الكرسي و الآن إنه ملكي. ألق المقهى مرتين منذ أن تم افتتاحه، مرة يوم وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد ومرة يوم وفاة والد صاحب المقهى وفي هذين اليومين لم أستطع أن أخلف موعدي مع مقهائي، وضعت كرسي في الخارج وجلست وفاء غريب من نوعه وبعد حديث قصير معه كتشف سر هذا التعلق إنه تعلق بوطن غاب منذ زمن طويل، غادر أبو جالب مخلفاً وراءه عراق الحرب والحصار حالماً بعودة

هل ستعدو كردستان دبي الثانية؟

الاحتفال بفوز برشلونة أهم من تذكر سقوط صدام

حيث يسومن هذا التطور بالبيوت الجديدة والحدائق التي يتم تصميمها والحلات والمدارس والمساجد او التخطيط لبناء برج كورك وهو ناطحة سحاب زجاجية تمتلكها شركة الهواف الثقاله في تلك المنطقة حتى أنه تم اطلاق تسمية البناية بتران دبي. واستنادا الى نموذج دبي فان حكومة اقليم كردستان تخطط لتوسيع المجال الاقتصادي من اقتصاد نفطي خاص الى مجالات السياحة والخدمات وقد لخص وزير السياحة في حكومة كردستان خطة خمسية طويلة لبناء هذه الصناعة عاليا من البداية وهي التركيز على الطرق السياحية بين المدن الجديدة ووجود مطارات وبنادق من الدرجة الممتازة. لقد حصلت قلعة أربيل مؤخرًا على منحة منظمة اليونسكو باعتبارها تراثًا حضاريًا حيث يتم التخطيط لإعادة ترميمها حتى أنه توجد خطط لبناء منتجج للتزلج في بلدة جبل حاج عمران.

ترجمة / عمار كاظم محمد في اربيل عاصمة كردستان ترتفع الابراج بواسطة الرفعات، ومراكز تسوق جديدة وبنادق وشقق تيني بنسبة عالية عما كانت عليه في السابق، وخلال زيارتنا الأخيرة سمعنا الكثير من الناس من السياسيين الى اصحاب المحلات يقدرون مقارنة مع وضع مدينة دبي بعد حرب الخليج في أن يمثل الاقتصاد النفطي القاعدة التي يمكن التحضير من خلالها الى الانطلاق الى العمل التجاري والسياحي. كردستان تحاول ان تستعيد عافيتها التي طالت تعرضت للدمار والابادات الجماعية ايام النظام البائد وفي منطقة سيلوبي على الحدود العراقية التركية تجمعنا لتأخذ تأشيرة للدخول التي تم تختمها من خلال متعهدي النقل حيث تجتمعت على طول الطريق سيارات جديدة من نوع همر وهي ام دبليو وتويوتا. كان الطريق الرئيس الى مركز مدينة السليمانية يمر بالجامعة يحتوي على ثمانية مداخل فنية جدا ومعدة حديثا اما في اربيل فقد كانت هياكل ناطحات السحاب في مراحلها المختلفة من البناء تمتد في الأفق. بالطبع فان كل هذا التطور هو أمر جيد اما ابنا الشعب الكردية الذين عانوا من الابادات الجماعية في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي فهم يعودون الآن من المانيا والولايات المتحدة وهم يحملون معهم مواقف وخبرة عالية.

اما في ضاحية اربيل الغنية عبتكاوة فهي تفتخر بوجود المطابخ الايطالية والصينية والالمانية فيها وفي شوارع السليمانية كانت تلميذات المدارس اكثر تحسرا في حريتهن وحركتهن اما في دهوك وهي مدينة تقع الى الشمال وتحتوي ايضا على جامعة قضيي المراهقون امسباتهم في لعب الهوكي في الهواء الطلق وكذلك ممارسة لعبة paint-balling. كان الناس يتخفون ولكن ليس بسقوط صدام فلم يعد هذا الأمر مهما بالنسبة لهم كما أخبروني وانما كان احتفالهم بفوز فريق برشلونة على ريال مدريد والذي استمر بين الجمهور بما فيهم أنا الى الساعة الثالثة أو الرابعة صباحا.

وكما في دبي يحاول مخطوط المدينة أن يغطوا الصحرَاء والمناطق ذات الانشجار المنخفضة بالشاريع الطموحة مثل دريم ستي.

عن الغارديان